

برنامـج (الكلمة الطيبة) (عن) العـقـيدة أـولـاً (3/2)

أحمد القاضي

الصفات حينما تقرأ آخر سورة الحشر على سبيل المثال هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا إله إلا هو الملك القدس السلام المؤمن. إلى آخر هذا المسرد من الأسماء الحسنى الكريمة. ثم يبحر القلب في - 00:00:00

أه معانى هذه الأسماء الكريمة وآثارها في النفس وفي الأفاق يجد العقيدة التي تتحدث صحيح لكن وكذلك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاطع واحاديث بدعة حينما يقول نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويخفضه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. او حينما يقول يد الله ملأى لا تغطيها نفقة. ارأيتم - 00:00:38

ما انفق منذ ان خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه. الى غير ذلك من هذه القطع البدعة. هنا تبني العقيدة. الله اكبر. هذان مصر دعني اضيف مصدرا ثالثا وهو كتاب الله المفتوح. هذا كتاب الله المفتوح. الله. القرآن العظيم والسنة المطهرة. لكن كتاب الله المفتوح هذا - 00:00:54

كون الفسيح الذي يمتلىء بآيات الله والذي وللأسف نفقدفائدة منه بسبب الولادة. بسبب الرتابة بسبب اننا ننظر اليه ليل نهار. فلا نستمد من هذه المادة الخام واسمح لي بهذا التعبير لا نستند من هذه المادة الخام المبذولة السهلة لبناء العقيدة والا لو انا نظرنا نظرة - 00:01:14

فاحصة في ملوكـوتـ السـماـواتـ والـارـضـ لـتـمـكـنـ الـانـسـانـ مـنـ اـنـ يـضـيـفـ إـلـىـ عـقـيـدـتـهـ مـكـانـةـ آـلـلـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ اـسـالـيـبـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ هـزـ

هـذـهـ النـفـوسـ الـبـلـيـدـةـ نـفـوسـ الـمـشـرـكـينـ وـصـرـفـهـاـ لـلـنـظـرـ إـلـىـ هـذـهـ الـآـيـاتـ.ـ اللهـ اـكـبـرـ.ـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ مـتـلـاـ يـقـولـ - 00:01:41

في مطلع سورة النبأ لم نجعل الأرض مهادئ؟ والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنات فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعسرات ماءا دجاجا يعني سلسلة من الاسئلة المتلاحقة التي توقعها - 00:02:02

نائب وتنبه الغافل صرف النظر الى ملوكـوتـ السـماـواتـ والـارـضـ سـوـفـ يـفـضـيـ إـلـىـ اـنـ يـدـرـكـ الـانـسـانـ اـهـ مـادـةـ الـعـقـيـدـةـ اـهـ اـسـلـامـ اـنـتـفـعـوـاـ

بـذـلـكـ.ـ صـحـيـحـ.ـ يـعـنـيـ دـعـنـيـ اـشـيـرـ فـيـ هـذـهـ المـقـامـ إـلـىـ اـنـمـوذـجـ بـدـيـعـ - 00:02:25

اـهـ وـهـوـ مـاـ كـتـبـهـ الـاـمـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ مـفـتـاحـ دـارـ السـعـادـةـ وـمـفـتـاحـ دـارـ السـعـادـةـ اـهـ وـمـنـشـورـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـارـادـةـ الـفـ

هـذـاـ الـكـتـابـ الـبـدـيـعـ بـحـسـبـ الـمـعـطـيـاتـ الـمـتـاحـةـ فـيـ زـمـنـهـ.ـ وـاـخـذـ يـتـفـكـرـ وـيـرـسـلـ الـطـرـفـ وـالـنـظـرـ فـيـ مـلـكـوتـ السـماـواتـ وـالـارـضـ.ـ يـتـفـكـرـ بـكـلـ

شـيـءـ بـالـنـجـلـ - 00:02:45

بالجراد بالسموات بالأرض بالرياح بالسمك بالحشرات حتى بالهدد حتى بأدق الأشياء. الله اكبر تستمتع غاية المتعة وتسأله ماذا

ماذا لو ان ابن القيم رحمة الله حصل على هذا الكم الهائل من المعلومات المعاصرة التي قدمها علم الفسيولوجى علم - 00:03:12

او علم الفلك او غير ذلك. ماذا كان يمكن ان يحصل ؟ الله اكبر. كان متفكرا فقط نعم. الله اكبر. بارك الله فيك استاذنا في اتصالاتي.

الشيخ محمد بن سعود السلام عليكم - 00:03:36

السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك. الله يحبك ويبارك فيك. عندي ثلاثة اسئلة. تفضل طال عمرك. اه السؤال الاول بارك الله فيك اه آآ يعني يذكر بعض كثير من اهل العلم الان كبار ومن اكبر ما يغرس في العقيدة الصحيحة في القلب - 00:03:47

تدبر القرآن عامل ايضاح ذلك وشرحه اه السؤال الثاني اه يوجد اشياء يعني تخالف العقيدة اه الان في مثلا في مقالات الصحف او في الانترنت او بعض المقالات الفضائية. عمل يعني التحذير من ذلك وبيان خطورته - 00:04:04

وان الناس يبعدون هذه الاشياء الخطيرة حتى لا تؤثر على العقيدة الصحيحة وفي الجانب الآخر يضعون ما يغرس العقيدة الصحيحة في بيئتهم مثل اه اشرطة اهل العلم والقنوات التي اه التي فيها دروس علمية - 00:04:25

السؤال الاخير. جميل يوجد من بعض اهل العلم او بعض طلبة العلم ان هي يثير بعض الشبهات التي تخالف العقيدة. في بعض الاماكن او ثمن يقوم برد عليها ضعيفا لربما لا ربما يأتم في اشارته لبعض هذه الشبهات يكون وزنه ضعيف اولا ان هذه الشبهات ما اثيرت - 00:04:42

وليس شائعة لو اثيرت يعني في اثارها من يعني لديه فيرد عليها من لديه علم وبصيرة ردا قويا يفندها لكن هو احيانا هو يبدأ يثيرها. جميل. ويضعف الرد عليها. جميل. اه فام ذلك هو بيانه. ابشر شكرنا - 00:05:05

اخي الكريم بارك الله فيك وتسمع ان شاء الله اجابة لما تفضلت بهذه الاسئلة كنت شيخ اشرت الى قضية مهمة ان الانسان آآ وهو يقرأ آآ هذا الكون الفسيح يفقد الفائدة يفقد دلالات هذا العظمة والدلائل التي تشير اليه هذه المخلوقات العجيبة على وحدانية الله عز وجل - 00:05:25

وعظمته وانه من سيد لهذا الكون. وكذلك بسبب هذه البلاد نحن نفقد حتى في كتاب الله عز وجل وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حتى في الطرح نادرا ما تجد اولئك الذين - 00:05:45

يتحدثون عن اه عن اه توحيد الله عز وجل عن اسمائه عن صفاته عن هذا الایات العظيمة وهذه الاحاديث التي اه تعطي اه تبني توحيد وتبني العقيدة في في الانسان. وينحون جانبا الاحاديث ذات اليمين وذات الشمال. نعم - 00:05:55

آآ نعم الواقع ان آآ هذا الحرمان دعني اعبر هذا الحرمان من آآ المتاح الميسور آآ نحن لا نحتاج زرع العقيدة الى دورات مكثفة لا نحتاج الى بعثات لا نحتاج الى شيء كثير هي في الواقع - 00:06:12

متاحة ميسورة بما ارانا الله تعالى سريرهم اياتنا في الافق وفي انفسهم اه سلفنا بحمد الله هم الموفقو من عباد الله انتفعوا بهذه الدعوة ووجهوا انظارهم حينما يقول الله تعالى لهم افلا - 00:06:32

ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت يقول احدهم لاصحابه هلموا بنا نخرج لننظر الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت الى اخره. بينما نحن الان اه نتنادى ان نخرج الى النزهات لننظر - 00:06:50

الربيع في مكان ما ولننظر الى بعض مثلا مجتمع المياه في مكان ما الى اخره ولا بأس هذا لا يعني من المباحثات لكن نفقد شيئا كثيرا حينما نكتفي بالتقاط الصورة الظاهرة ولا نبصر ما وراء ذلك. الله. انا اتمنى لنفسي - 00:07:12

والاخواني والاخواتي ان نستفيد من آآ نزهاتنا آآ البرية مثلا في التعرف على او التفكير في ملوك السماوات والارض والا نكون من قال الله تعالى فيهم قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الایات والذر عن قوم لا - 00:07:32

علينا حينما نخرج ان نبصر ما وراء الصور والاشكال. احسنت. كان آآ ابن المعتز رحمة الله يقول وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. الله. كل شيء ويقول اخر بمناسبة الحديث عن النزهات يقول تأمل في نبات الارض وانظر - 00:07:52

الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين ناظرات باحداق هو الذهب السبيك على قطب الزيرجد شاهدات بان الله ليس له شريكه. هو حينما يرى الارض تهتز بهذه آآ النباتات الملونة يبصرها كأنها عيون ناظرات وكان هذه السبيقات - 00:08:14

التي تهتز كأنما تقول لا الله الا الله. هكذا ينظر اليها بحكم المزاج. لا الله والصبغة الایمانية. صحيح. بارك الله فيك. الاخ ابو محمد يعني ثلات قضايا. نعم. اه وذكر شيء تطرق له فضيلة الشيخ ان الاكبر اه ذكر بعض اهل العلم ان اكبر ما يغرس العقيدة في الانسان بتدبر القرآن - 00:08:36

الى. آآ هناك اشياء تخالف العقيدة وذكرها يعني آآ حينما آآ تجري بعض الاقلام نعم كتابات حول هذا حول يعني مسلمات للعقيدة ويتم

التطرق لها بشيء من التشكيك احيانا بشيء من السخرية احيانا وهي مسلمات لو - 00:08:56

آآ من في آآ من لديه القدرة على او لو اتيح للناس لردو على ذلك آآ هذا التطاؤل بشيء من اقناع الحجاج. جميل اما الواقع يعني النقطة الاولى هو فعلا جرى التطرق اليها ولكنني اؤكد واضغط ايضا على هذا الجانب بان علينا ان ننتفع بالقرآن العظيم - 00:09:16
وان نتذكر ان الله تعالى انما انزل القرآن للتدبر. فقال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا وقال اعلم يتذمرون القول وقال سبحانه آآ ناعيا على المشركين آآ افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفال - 00:09:38

فمن اقبل على القرآن العظيم بكليته مستشرفا الهدى منه فلا شك ان الله سبحانه وتعالى سوف يهبه ويعطيه من معانى القرآن وفتواهاته ما لا يخطر له ببعض ولها وصف القرآن بانه لا يخلق لا يخلق على كثرة الرد. صحيح. ولا تنقضى عجائبك. اما النقطة

الثانية التي اشار اليها ابو محمد فصدق - 00:09:58

يعني نحن في الواقع نعيش اه في هذه اه العقود الاخيرة او لنقل حتى السنوات الاخيرة افتاحا هائلا اتاح لكثير من الناس ان يتحدث وان يهرب بما يعرف وما لا يعرف. صحيح. يمكن لاحدهم ان - 00:10:22

يتترس خلف يعني الاجهزه الالكترونية وينثر اه ما في كناته من خير او شر. اه في ان بعض هؤلاء هم في الواقع واقعون في شبهة. مم. وما كان ينبغي لهم آآ ان يشيعوا الشبهة. كان ينبغي لهم من باب احسان الظن بهم. ان يسألوا اهل - 00:10:42
علم قبل ان يكتبوا في اعمدة الصحف او يرسلوا مثلا تغريداتهم في تويتر او في الفيسبوك او في غيرها من وسائل المعلومات من كان ناصحا من كان طالبا للحق فالاحرى به ان يسأل اولا قبل ان ينقل هذا المرض - 00:11:08

وهذا الفيروس الى غيره. جميل. اه على ان هناك فئة اخرى بلا شك اه فئة تتلمذت وتأثرت بمدارس غربية وشربت يعني حبها الفتنة والفساد فهم يتذمرون من هذه الوسائل طرائق التعبير عن - 00:11:28

عن معاداتهم للإسلام وعقيدته. على اي حال نحن يجب ان نتعامل اه مع هذه المواقف على اختلاف احوالها ان نتعامل معها بالحججة والبيان. جميل. والشرح والايضاح وان نستعمل الاسلوب العف الكريم. والا آآ نستدرج - 00:11:48

الى شيء من المهاترات او الصراخ. لان هذا لن يجدي شيئا. صحيح. وربما كان هذا الانسان المتحدث بهذه اللغة يحتاج فقط الى كلمة واحدة طيبة يمكن ان آآ ترده الى سوء السبيل صحيح وسلوك طريق الرفق لا شك انه آآ كما - 00:12:09

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه. جميل. الشر في قضية الثالثة ان بعض طلبة العلم يثير بعض الشبهات من اجل تعرية - 00:12:29

ولكنه حينما آآ يرد عليها يرد عليها بشيء اقل من مستوى هذه الاثارة. هذا يمكن ان يقع وقع قدیما وحدیثا وذكر حتى عن بعض يعني اه المؤلفین والمصنفین القدماء انه يبدع في شرح الشبهة - 00:12:39

ثم يضعف عن الرد عليها. فلا شك ان هذا آآ يعني آآ خطأ كبير. صحيح. وانه عدم التوفيق ان اه يبرز الانسان الشبهة بلا داع. اذا كان الناس في عافية - 00:12:57

فلا موجبة لان يفتح الانسان عليهم بابا هم في عافية منه نحن نعتقد ان الحديث عن الاحطاء والانحرافات العقدية مطلوب لكن مطلوب اذا وجد سببه. ولهذا نجد في القرآن العظيم ان الله سبحانه وتعالى حکى مقالات من مقالات اهل الكفر فقال - 00:13:14
وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله وان قال في اية وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا - 00:13:38

نعي الله تعالى على المشركين انكارهم للبعث وزعمهم آآ بان الله تعالى اتخذ زوجة من الجن انجبت له الملائكة الى غير ذلك من المقالات. فمبدأ نقض الشبهات مبدأ اصيل لكن الحكمة مطلوبة - 00:13:55

اذا كانت البدعة او الشبهة اه قائمة مشتهرة مستوطنة فيتعين على اهل العلم والايمان ان ينتدبو لها بالرد والنقد الذي اه يناسب حجمها اذا كانت هذه البدعة ميتة. نعم. فمن الغباء ومن عدم التوفيق استحياؤها. واخراجها الى حيز - 00:14:13

الوجود بل يجب اماتتها بهجرها وتركها حتى اه تذهب ادراج الرياح. جميل. يقول الشيخ مما يؤخذ على خاصة من المهتمين بهذه

العلم العظيم انهم قد آآ انزواوا الى الى جانب اخر وهو الرد على مثيري الشبهات آآ - 00:14:39

آآ يعني آآ بيان فضل عفوا آآ اكتفوا بالرد فقط ولم يقوموا بالجانب الاخر وهو بيان فضل هذه العقيدة واعجازها وعظمة وانما فقط هم انبروا لاولئك الذين يعني يشيرون شبهاتهم ويقومون بالهجوم على هذه - 00:14:59

اه الواقع ان اه اننا بحاجة الى الامرين معا. هم. لا شك وتقدير اه حصة او الحديث عن الرد او الحديث عن البناء قد تختلف من زمان الى زمان ومن موقف الى موقف. فقط نحتاج الى ان نزيد آآ الحصة في وقت من الاوقات في الرد على الشبهات حينما - 00:15:16
تكثر الشبهة والبدعة وفي وقت حينما تشيع السنة يعني ينبغي ان يكرس تعميق العقيدة والبناء. وعلى كل حال فيجب ان يسير الخطان متوازيان. صحيح. اه كما هي طريقة القرآن. جميل. حينما يتحدث عن العقيدة اه دائمها اه يضاف لها العقيدة السلفية. اه من - 00:15:40

متى نشاهد هذا المصطلح وما يعني وما ما المقصود به. نعم. اه ما المراد بالعقيدة السلفية؟ وماذا يقابل هذه اللفظة؟ هو يعني ابتداء يجب نقول ليس ثم الا عقيدة واحدة. نعم. لان الله تعالى يقول قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة. فوهد السبيل. ليس ثم عدة سبل - 00:16:02

السبل الاخرى المتعددة هي السبل سبل الضلال ولها قال في اية اخرى وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبليه. يجب ان نتفق اه اولا على ان الحق واحد لا يتعدد. وان ما بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم من الهدى - 00:16:22

من الحق انه واحد. مم. وبالتالي فليس ثمة عدة طبعا للاسلام طبعة منقحة وطبعة غير لا ابدا. هي عقيدة واحدة هي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:16:46

قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما حدث بحدث الافتراق فقال افترقت اليهود على احدي وسبعين فرقة وافترق النصارى على اثننتين وسبعين فرقة هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:17:02

ها هذه الفرقة الناجية هم اهل السنة والجماعة وانما احتاجوا الى اسم خاص والا فالاصل ان اسمنا هو الاسلام. صحيح. هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. هذا هو الذي شرفنا الله تعالى به. لاما لكن لما كان المنتسبون الى الاسلام - 00:17:17
كثير وفيهم من اهل الضلال والانحراف والبدع المشهورة. آآ كثير احتاج الى قدر من التخصيص. صحيح تعبيرات شتى قيل تارة اهل السنة والجماعة قيل تارة آآ آآ الفرق الناجية الطائفية المنصورة آآ قيل - 00:17:39

سلف فحينما نقول العقيدة السلفية نقصد بها الاعتقاد الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعوهم وتابعوا التابعين ومن تبعهم من اهل القرون الثلاثة المفضلة آآ لان اولئك هم الذين حملوا العلم - 00:17:59

السنة وتشبثوا بها وبازائهم او بعدهم نشأت مدارس اخرى كان اشهرها في الواقع مدرستان احدهما مدرسة اهل الكلام والثانية مدرسة التصوف وتحت مدرسة اهل الكلام نشأت فرق كلامية متعددة آآ تقترب وتبتعد عن منهج اهل السنة والجماعة - 00:18:20

بتفاصيل يعرفها اهل الاختصاص. ولهذا من العدل والانصاف الا يوضع الجميع في خانة واحدة. والا يحشر في خندق واحد نعم. بل العدل والانصاف ان يوضع كل احد في مقامه ومرتبته التي تليق به. وهذا منهج اصيل عند اهل السنة والجماعة - 00:18:44

وكذلك ايضا الطائفية الاخرى وهم اهل التصوف فانهم ايضا انقسموا الى طرق متعددة آآ تتفاوت قربا وبعدا من المنهج الاصيل. الله اكبر. اهل السنة والجماعة اه السلفيون هم الذين يدعون الجميع - 00:19:04

في خطاب واحد الى ان يرجعوا الى الاصل الى الاسلام العتيق. الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. كما امرنا امرنا ربنا عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. الامر بسيط جدا. صحيح. شرع لكم من الدين. ما وصى به نوح. والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم - 00:19:22

وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. احسنت. الخطة واضحة. بارك وكل يدعى يا شيخ احيانا من هذه الفرق بعضها تدعى انها يعني صاحبة الفضل وصاحبة الحق المطلق في ذلك وينبغي الرجوع لها واعتناق ما لديها ساسمع ان شاء الله تعليقك بعد

هذا الاتصال اذا اذنت. تفضل. محمد معي السلام عليكم - [00:19:42](#)

السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. تفضل اخوي محمد. مسامكم الله بالخير. مسامكم الله بالخير يا شيخ عبد العزيز. الله يحفظك
ويرعاك معنا الشيخ اه سيدى الكريمات متصل على الكلمة الطيبة في - [00:20:04](#)

القناة العلمية ومعنا الشيخ احمد القاضي تفضل نتحدث عن العقيدة اولا لديك سؤال اخوي محمد يبدو انك تريد البرنامج مع سماحة
المفتى اشكرك يا اخي الكريم اعود لكم ضيفي الكريم واه قد اه قلت قبل الاتصال الكريم من الاخ انه هناك يعني اه كل يدعي انه
صاحب الحق المطلق فيما يعتقد - [00:20:14](#)

يدعو الناس اليه. نعم يعني الواقع لم ينزل الناس هكذا. هم. يعني كل من يعني اعتقاد شيئا اه اعتقاد صوابه. صحيح. ثم دعا اليه. هذا
لم يزال كما قيل وكل يدعي وصلا للليلة وليلى لا تقر لهم بذلك وبالتالي فحينما يدعى المدعون مختلف الدعاوى فانهم لا - [00:20:41](#)
بدعواهم وانما يكون المرجع الى هذا الدين المحفوظ. الله تعالى قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ذكر في الواقع يشمل القرآن
والسنة. نعم. وبالتالي كل من ادعى دعوة فان نحاكمه الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه - [00:21:01](#)
وسلم. لدينا معيار ثابت. نحن لسنا في مزاد على - [00:21:21](#)